الجيش أمتار فخلع شباك المنزل وقفز للداخل وعمل ثقبا كبيرا ، ودخل منه إلى البيت المجاور حتى أصبح بينه وبين الجنود أمتار ، فأطلق عليهم النار ، فحوصرت مجموعة كاملة ، ووجه نداء للجيش الإسرائيلي إما التسليم ورمي السلاح أو لا يكون أمامكم إلا الموت ، واستمرت المعركة مع الجنود حتى تدخل الطيران .

في حارة الدمج كان يضرب الدبابة بالعبوات الجانبية ، وتقلب أمام عينه ، وكان سعيدا جدا ، في حارة الدمج كانت النساء يساعدننا في هدم الجدران ودليلاً لنا حول تحركات الجنود ويعددن لنا الطعام والشراب والحراسة .

(٦-١٩-٥١) : أ.ب.غ - ٢١ عاما من أنصار حماس :

وقد انتقلت أنا إلى منزل قريب من الحارة ، وهو منزل الحاجة أم فتحي الناطور ، وهناك وجدت خمسة شبان ، وهم أشرف أبو الهيجاء وشاب من حماس يدعى عماد وشابان من الجهاد الإسلامي ، وشاب من فتح ، وهناك قمنا بتحضير أنفسنا وحماية المنطقة التي كنا فيها ، وقد علمنا أن الشهيد القائد محمود طوالبة يكمن في المنزل الملاصق للمنزل الذي كنا فيه حيث أعلمنا هو شخصيا أن لا نقترب نحن من المنزل الذي هو فيه ، لأن مهمته ومهمة إخوانه هي استشهادية ، وقد قمنا بتوديعهم عبر النوافذ . وبعد يوم تقدمت قوات كبيرة من الجيش وحاصرت المنطقة من ثلاث جهات ؛ الشمالية والجنوبية والغربية ، في حين قامت الطائرات بقصف مركّز لأزقة المنطقة الشرقية للحارة التي كنا فيها ، وقد علت مكبرات صوتهم الاحتلالية تطالبنا بتسليم أنفسنا .

(٦-١٩-٥٢) : الشهيد إياد أبو الليل:

(كنائب الشهيد عز الدين القسام – مخيم جنين – ٢٠ عاما)

منذ اللحظات الأولى لاجتياح المخيم أخذنا – أفرادا وتنظيمات– كافة الاستعدادات ، وقد التقيت في المواجهة للمرة الثانية مع الشهيد محمود طوالبة حيث أنني كنت معه في الاجتياح الأول في ١/ ٣و ٤/ ٣ ، وقد بقيت معه حتى انتهى الاجتياح ، أما الاجتياح الأكبر فقد كنا ننتقل معاً في عدة أماكن ، كان مركزنا في البداية حارة السمران ، وبعد قتال دام يومين دون نوم طلبنا من مقاتلي فتح أن يأخذوا مكاننا لنأخذ